ـ(579)ـ عصر الدولة العلمانية والقومية الحديثة نظام الحكم مقدّمة وتعريف: (1) ـ وهو ان يتولى قيادة الدولة: الحكم أجهزته ومؤسساته وخدماته رجال زمنيون لا يستمدون خططهم وأساليبهم في الحكم والإدارة والتشريع من الدين، وإنّما يستمدون ذلك من خبرتهم البشرية في الإدارة والقانون وأساليب العيش، وتكون الروح العامة التي توجه الدولة والمجتمع روحا غير دينية. ـ وتعتبر اللغة والتاريخ رابطة يشد بعضها البعض. ـ وهذا المضمون المصطلح (العلمانية) يتصل بالظروف التي نشأ فيها هذا المذهب السياسي وتطور في أوروبا في عصر النهضة الأوروبية. ـ وأول دولة علمانية في العالم الإسلامي هي تركيا والتي أسسها مصطفى كمال اتاتورك في عام 1924 م. الحركة القومية: القومية من المسائل والقضايا التي أوجدت موطئ قدم في مجتمعاتنا المعاصرة، لذا يستوجب دراستها بأسلوب تحليلي وتحقيقي، وبعيدا عن الانحياز والتعصب، وان نضع أصابعنا على نقاط القوة والضعف فيها، ونشير إلى عوامل نشأته وانتشاره في الغرب وأوروبا ومن ثم في العالم الإسلامي.

_____ 1 ـ شمس الدين ـ محمد مهدي ـ العلمانية ـ الطبعة الأولى 1980 بيروت ـ ص 125.